Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما بعد ٥ حزيران . نحن لسنا من الذين ركبوا الموجة .. نحن الموجة ! — ولكن لم ينشأ — حتى الآن — قارىء عربي جديد بعد ٥ حزيران . القارىء العربي الجديد الوحيد الذي نشأ هو « المنظمات الفدائية الفلسطينية » . وحدها وعت ضرورة التنظيم السياسي للجماهير وضرورة تنمية الوعي لديها ، الأمر الذي لا يمكن أن يتوافر إلا عن طريق الثقافة .. وأن ما نواجهه ليس حرباً فقط ، وانما قضية ثورة شاملة .. الجبهة الشعبية الديمقراطية مثلاً تقبل على شراء مثل هذه الكتب الجدية .. في الحقيقة هنالك شبه تنافس بين المنظمات الفدائية لتوعية أعضائها .. انهم يقبلون على الكتب التي سبق لنا نشرها خلال الاعوام الماضية ، الكتب التي تطرح نماذج للثورات وحروب التحرير .. كتب لا نستطيع فصلها عن التراث الفكري للثورات الاشتراكية .. »

ما هو التفسير لهذه الظاهرة ؟

ظاهرة ان يظل الفرد العادي شبه معزول عن هذا المناخ . نعود هنا إلى الانظمة والمسؤولين !

أليس من المدهش انه لم يجر نسف البرامج المدرسية العتيقة نهائياً بعد ٥ حزيران ؟.

أليس من المفجع والمدهش أن المذياع والتلفزيون ، أي أدوات الاعلام الرسمية ما تزال تتابع بث تفاهاتها ، وما تزال أسيرة ( موظفين ) يؤمرون ، لا مفكرين يوجهون ويخططون لسياسة الدولة ؟ ..

ولذا فان النتاج العربي الجدي — إن وجد — لا يجد للأسف التربة التي تحرض بذوره على النمو وتحتضنها ، ولا التي تغذيها وتتلقف ثمارها .. وأياً كان رأينا في مستوى أصوات اوركسترا الفكر العربي ، لا نستطيع أن ننكر أن افرادها ظلوا يعزفون بهمة ودون انقطاع طيلة العامين الماضيين وكما لم يعزفوا قط .. وانهم يطلقون صرخاتهم عبر منابر الندوات وأعمدة الصحف والمجلات والكتب كما لم يفعلوا من قبل .. وان فكر ما بعد الهزيمة وان كان لما ينجح بعد في انتزاع مكاسب ومنجزات فكرية كبيرة الا انه قد ( خلخل كثيراً من الافكار المتخلفة الماضية ومواقع نفوذها — انطوان الفرزلي ) ، ودق المسامير نهائياً في تابوت الأدب الغيبي والأدب اللفظي ..

يتميز « الادب الفلسطيني » المقاوم في الارض المحتلة بتجاوزه لهذه العقبة بالذات ، وبطرحه لنموذج فكري شعري لم يعرفه الشعر العربي من قبل . فيه التحام نادر بين الكلمة والحياة ... والسبب يرجع كما يقول الناقد عفيف فراج إلى « الخلفية الحضارية التي يستند اليها شعراء المقاومة ، ليست تقوقعاً قومياً اعتدنا أن نرى أورامه الادبية السرطانية